حوار مع مريم كاف النمر المتحصلة على معدل 18.09 في بكالوريا 2014

كما في نهاية كل موسم ، ها هي نتائج شهادة البكالوريا تطل بعد طول انتظار نفذ فيه صبر الطلاب لمعرفة ما إذا كافأتهم النتائج أم خيبت آمالهم... تطل لتكون مرآة عاكسة لما قدمه الطالب خلال مشوار دراسي طويل... تطل لتفي الكادين المجتهدين حقهم، كل على قدر اجتهاده. و ها هو الموقع الأول للدراسة في الجزائر كما عودكم كل عام يضع بين أيديكم مجموعة من الحوارات مع النخبة الذين تمكنوا من احتلال المراتب الاولى في سباق البكالوريا، عسى أن تكون خلاصة تجربتهم دروسا يستفيد منها من سيجتاز هذا الامتحان في المواسم القادمة، و عبرا تخط لهم طريقا واضحا نحو الامتياز ٠

هذه المرة كان الحوار مع مريم كاف النمر من ثانوية بوعزة ميلود بمغنية المتحصلة على معدل 18.09 أعلى معدل على مستوى ولاية تلمسان ٠

تاريخ إجراء الحوار: 22 جويلية 2014

****

بدءا، يسرنا استضافتك و هنيئا لك باسم الموقع الأول للدراسة في الجزائر و زواره على ما حققته من نتائج يحق لك الافتخار بها ٠

شكرًا على استضافتي ويسرني الإجابة على أسئلتكم ٠

من المعروف أن فرحة البكالوريا تفوق كل وصف، فكيف بفرحة التفوق فيها؟

كانت فرحتي لا توصف، لم أصدق عيناي في البداية عندما رأيت تقدير الامتياز، فأنا ورغم تفاؤلي الكبير دوما، سمحت للشك والخوف أن يجد ثغرة له في نفسي التي لم تستطع كبت دموع الفرح ... أحسست بفخر كبير وأنا أرى البسمة على وجه والدي. إنها فرحة البكالوريا ٠

حدثينا في كلمات عن مشوارك الدراسي الطويل و أهم ما ميزه من أحداث ٠

كنت متفوقة منذ صغري، إلا أنني لم أكن أبذل جهدا في تحصيل النقاط، وحصلت على معدل 9.40 من 10 في امتحان التعليم الابتدائي، و 17.96 في شهادة التعليم المتوسط دون جهد يذكر، وواصلت تفوقي في الثانوية، أين ختمت مشواري بمعدل 18.09 في البكالوريا بجهد عادي ٠

هل اعتمدت في تحضيرك خلال السنة لجدول أعمال ينظم وقتك أم كانت لك طريقة أخرى في التحضير؟

أعترف أني تلك التلميذة المتفوقة التي لا تتقيد بجداول الأعمال، فقد كنت دائما أسير بدون خطط مسبقة، وتحضيري كان يعتمد على حالتي النفسية والبدنية وعلى الظروف المحيطة بي، فمثلا إن أحسست برغبة في الحفظ أو الدراسة الأدبية خصصت الوقت لهذه المواد، وإن شعرت بأن دماغي يحتاج إلى تغذية علمية، خصصت وقتي للرياضات أو الفيزياء. لكن عموما كنت أمسك بزمام الأمور وأعلم جيدا كيف أقسم وقتي بين الدراسة والراحة ٠

كيف كان تعاملك مع المواد العلمية و خاصة الرياضيات؟

بما أن توجهي رياضي، فمن الطبيعي أن أخصص جل وقتي للمواد العلمية، كما أن حبي للرياضيات والفيزياء ساعدني على عدم الملل أو اليأس، وكنت دائماً أجد متعة في حل التمارين وفهم الدروس ٠

الفلسفة، بين فهم الدروس و حفظ المقالات، كيف كان تعاملك مع هذه المادة؟

لست ممن يشجعون على الحفظ سواء في الفلسفة أو في باقي المواد ودائما أحاول حفظ ما لا يفهم فقط، حيث كنت أحاول استيعاب الدروس وفهم جميع العناصر، وفي وقت فراغي كنت أطالع المقالات من أجل جمع الأفكار وكنت أستطيع الإجابة والتعبير بكل سهولة عن المشكلة المطروحة، والشيء الوحيد الذي يحفظ في الفلسفة هو أقوال الفلاسفة مع أسمائهم ٠

الدروس الخصوصية، ما مدى استفادتك منها، و ما رأيك في سبب انتشارها المتزايد عاما بعد عام؟

الحمد لله، لم أتلق أية دروس خصوصية طوال مشواري الدراسي، فأنا أفضل فهم كل شيء بنفسي، وعلى حد الواقع وعلمي فالمتفوق بحق لا يحتاج إلى دروس خصوصية، وأعتقد أن السبب الرئيسي في انتشارها هو تهاون الأساتذة في أداء واجبهم داخل القسم، وهذا ما يؤدي بالتلاميذ من بينهم المتفوقون إلى اللجوء إلى هذه الدروس ٠

ما أهم المراجع التي اعتمدت عليها في التحضير للبكالوريا من كتب خارجية و مواقع الكترونية ؟

اعتمدت على الكتب المدرسية و الخارجية وعلى بكالوريا السنوات الماضية و البكالوريا الأجنبية ٠

هل تظنين أن الحصول على الخيار بين موضوعين من إيجابيات ام سلبيات البكالوريا؟ و هل لحسن الاختيار أثر كبير على النتيجة ؟

إيجابي في المواد الأدبية وسلبي في المواد العلمية. ونعم، لحسن الاختيار أثر على النتيجة، خاصة في مادة الرياضيات والفيزياء والعلوم ٠

كيف كنت تستثمرين العطل ؟ و ما رأيك في بداية التحضير منذ العطلة الصيفية ؟

العطل بمفهومها اللغوي مخصصة للراحة وتصفية الذهن من عناء وضغط الدراسة، وأستغرب قضاء الكثيرين عطلهم وخاصة الصيفية في التحضير للفصول الدراسية، شخصيا أستغلها في ممارسة هواياتي وأنشطتي المفضلة، مع إنجاز الواجبات المدرسية المطلوبة ٠

اخترت تخصص الطب رغم توجهك الرياضي، ما سبب ذلك بصراحة و هل تظنين أن عدم التركيز على مادة العلوم سيؤثر على نتائجك مستقبلا؟

اخترت تخصص الطب رغم توجهي الرياضي لأنه وبصريح العبارة ليس للرياضيات مكانة في مجتمعنا، ولا يمكنها أن تضمن لي مستقبلا مريحا في الجزائر، فلو كان اختياري اعتمادا على ميولي ورغبتي لما ترددت لحظة في اختيار تخصص يعتمد على الرياضيات، لكن اخترت المصلحة على حساب الشغف. وهذا ما فعله معظم المتفوقون. ولا أظن أن عدم التركيز على مادة العلوم سيؤثر سلبا على نتائجي، سأتدبر أموري بعون الله تعالى ٠

بعيدا عن البكالوريا، ما تقييمك لمنظومة التعليم عموما، و للبرنامج الدراسي و مدى تكامله و فعاليته بشكل خاص؟

في الحقيقة أحببت مضمون البرنامج الدراسي في كل المواد، واستمتعت بدراسة كل نقطة منه، كما أعجبني جانبه الثقافي في المواد الأدبية. أما فيما يخص الرياضيات والفيزياء فأعتقد أنه يحتاج إلى إضافات لشعبتي الرياضيات والتقني رياضي لأنه شبيه نوعا ما ببرنامج شعبة العلوم ٠

هل لك أن تقدم للمقبلين على البكالوريا الموسم المقبل و خاصة في شعبة الرياضيات مجموعة من النصائح عسى أن تفيدهم لتجاوز التخوف من هذه الشعبة؟

لم أندم يوما على اختياري لشعبة الرياضيات، بل أعتبره أكثر اختيار سديد اتخذته في حياتي، وأنصح المقبلين على شهادة البكالوريا الموسم المقبل بالتركيز أكثر على المواد العلمية لكن دون إهمال المواد الأدبية، كما أنصحهم بعدم إجهاد أنفسهم وتخصيص أوقات للراحة لأن الإفراط في الاجتهاد سيؤدي لا محالة إلى فقدان التركيز والسيطرة، وكذا الاعتماد على الفهم أكثر لأن الحفظ قد يخذلنا تحت وطأة الضغط والتوتر. البكالوريا مجرد امتحان كباقي الامتحانات التي مررنا بها، والأسئلة كلها في إطار البرنامج الدراسي، وكل من اجتهد سينال ثمرة جهده في النهاية، تسلحوا بالعلم والحكمة في تسيير الأمور والدعاء، الدعاء ثم الدعاء، ففي نهاية المطاف كل الأقدار بيده سبحانه وتعالى، ونسأله تسخير الأسباب والسبل ونتوكل عله أحسن توكل ٠